التوتر الفلسطيني يصبح اشتباكاً بين «حماس» وأمن «الضفة»

غزة تنام في ظلام دامس... والكهرباء تعود اليوم بوساطة أوروبية

رغم محدودية الاشتباكات التي اندلعت امس، بين قوات الأمن الفلسطيني وحركة «حماس» في الضفة، فإنها تنذر بخطر كبير، خصوصا بعد فشل حوار القاهرة وبعد التهديدات العنيفة التي تتبادلها حركتا «فتح» و«حماس».

في خطوة تعكس التوتر السائد بين حركتي «فتح» و«حماس» الفلسطينيتين بعد فشل حوار القاهرة، أصيب ثمانية فلسطينيين بجروح في اشتباكات بين مسلحين من «حماس»، وأفراد في قوات الأمن الفلسطينية في مدينة الخليل في الضفة الغربية ليل الأحد/الاثنين.

وقال سكان محليون إن قوات الأمن الفلسطينية حاولت اعتقال ناشط من «كتائب عزالدين القسام» الذراع المسلح لـ«حماس» من عشيرة «الجعبري» كبرى عائلات الخليل، فرفض تسليم نفسه وتطور الأمر إلى تبادل إطلاق نار بين الجانبين ما لبث ان توسع.

وهذا أول اشتباك بين فلسطينيين وقوات الأمن الفلسطينية منذ انتشارها في الخليل في الخامس والعشرين من الشهر الماضي وتنفيذها «حملة إشراقة وطن» بهدف «ضبط الأمن»، والتي انتقدتها «حماس» واعتبرت أنها موجهة ضدها وضد ما أسمته «المقاومة» في الضفة.

واتهمت «حماس» أمس الأجهزة الأمنية في الضفة باعتقال 34 من عناصرها وأنصارها في الضفة بينهم 23 في مدينة الخليل. من جهتها، اتهمت حركة «فتح» حكومة «حماس» في غزة باعتقال ستة من عناصرها في القطاع.

غزة

الى ذلك، عمت حالة من الظلام الدامس معظم أرجاء مدينة غزة والمدن المحيطة بها امس إثر توقف محطة توليد الكهرباء الرئيسية في القطاع عن العمل جراء نفاد مخزونها من الوقود، في ظل استمرار إغلاق إسرائيل الشامل للمعابر منذ ستة أيام.

بعد ان توترت الاوضاع في الاسبوع الماضي بين «حماس» واسرائيل، على خلفية عملية عسكرية اسرائيلية داخل غزة ردت عليها الفصائل الفلسطينية المسلحة بإطلاق عشرات الصواريخ محلية الصنع على قرى جنوب اسرائيل.

وأبقت إسرائيل امس على حالة الإغلاق الشامل المفروضة على قطاع غزة والتي تشمل كل معابره التجارية ومعبر «ناحال عوز» المخصص لنقل الوقود.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك تمديد اغلاق المعابر التجارية. ونقلت الإذاعة الاسرائيلية عن باراك تأكيده انه «في حال وقف إطلاق الصواريخ والقذائف من قطاع غزة في اتجاه البلدات الإسرائيلية سيتم فتح المعبر لنقل الوقود كما سيتم فتح باقي المعابر تدريجيا».

وفي وقت لاحق أعلنت الإذاعة الإسرائيلية أن تل أبيب أبلغت الاتحاد الأوروبي موافقتها على استئناف ضخ شحنات الوقود الخاص بمحطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، وذلك اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

عنصر من «حماس» يقف أمام شاطئ غزة عند مغادرة زورق «ناشطي السلام» القطاع أمس (أ ف ب)

ضباط إسرائيليون يتوقعون انهيار التهدئة وتجدّد القتال مع «حماس» الشهر المقبل

المخابز

كما اعلن رئيس جمعية اصحاب المخابز في غزة عبدالناصر العجرمي في مؤتمر صحافي امس ان «مخابز غزة ستبدأ اليوم بالتوقف عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي بالاضافة الى نقص غاز الطهي».

وأشار العجرمي إلى أن الجمعية قامت بعمل إحصائية للقمح الموجود في المطاحن المحلية تبين فيها أن مخزون القمح لا يكفي إلا سبعة أيام فقط، داعيا إلى تحرك دولي لتجنب حدوث كارثة إنسانية في القطاع.

بدورها، نظمت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في غزة مسيرة شموع مساء امس في ساحة الجندي المجهول غربي مدينة غزة احتجاجا على استمرار الحصار الإسرائيلي.

انهيار التهدئة

الى ذلك، توقّع ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي انهيار التهدئة وتجدّد القتال مع «حماس» الشهر المقبل. واعتبر الضباط الإسرائيليون في تقرير اعدته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أن التوتر بين «حماس» و«فتح» من شأنه أن ينعكس أيضاً على عمليات إطلاق الصواريخ من القطاع في اتجاه جنوب إسرائيل.

(القدس، رام الله، غزة - أ ف ب، رويترز، د ب أ، أب، يو بي آي)

موسى يدعو إلى اجتماع عربي طارئ

أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس، انه سيدعو الى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث ملف المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية.

وقال موسى في تصريح للصحافيين في القاهرة، إنه يجري حاليا مشاورات مع الدول العربية لتحديد الموعد المناسب لعقد الاجتماع، مشيرا الى ان الاجتماع المرتقب لن «يرتبط بنتائج المصالحة الفلسطينية نظراً لأن عملية السلام كبيرة ومتشعبة».

وذكر الأمين العام أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيطرح في الاجتماع الرؤية الفلسطينية في ضوء المفاوضات مع الإسرائيليين ونتائج اجتماعه مع اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط أمس الأول في منتجع شرم الشيخ.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الخارجية المصرية امس، أنها تسعى إلى إقناع مجلس الأمن الدولي بإصدار قرار يوثق التزامات الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في مفاوضات السلام باعتباره خطوة احترازية في حال تغير الحكومات الاسرائيلية أو الأميركية.

(القاهرة - يو بي آي)

انتخابات بلدية القدس تُجرى اليوم وسط مقاطعة فلسطينية

تجرى اليوم انتخابات بلدية القدس، وسط مقاطعة فلسطينية متوقعة، بعد حملة تعبئة ناشطة شاركت فيها السلطة الوطنية الفلسطينية و«منظمة التحرير» الفلسطينية لمقاطعة الانتخابات التي «تعطي شرعية للاحتلال الاسرائيلي» للمدينة.

ويتنافس على منصب رئيس البلدية ثلاثة مرشحين هم: الحاخام المتشدد مئير فوروش (53 عاما) ونير بركات (49 عاما)، وهو عضو وسطي في مجلس المدينة ورجل أعمال، بالإضافة الى المرشح اركادي غيدماك المهاجر الروسي ورجل الاعمال.

وبعد خروج العرب، الذين يشكلون ثلث سكان المدينة المقدسة من المعادلة الانتخابية، تحولت الانتخابات الى ساحة معركة بين اليهود العلمانيين واليهود المتشددين، رغم محاولة المرشح غيدماك، وهو الاقل حظا في الفوز، إغراء الفلسطينيين لانتخابه وشدد طوال حملته على وجود الفلسطينيين في القدس وعلى ضرورة المساواة بين المقدسيين، كما دعا ايضا الى ابقاء القدس موحدة حتى يتاح لكل طرف التعامل معها كعاصمة له، على ان تتم ادارة الجزء الشرقي من المدينة بواسطة بلدية مستقلة بالتنسيق والتعاون مع بلدية القدس.

وقال شموئيل ساندلر استاذ العلوم السياسية في جامعة «بار ايلان» قرب تل ابيب، «الحرب الثقافية هي القضية الرئيسية. انها معركة بين العلمانيين والمتدينين».

ويقول محللون إن الناخبين شديدي التدين يشكلون 27 في المئة من اصوات الناخبين المقدسيين، بينما يشكل الناخبون العلمانيون 43 في المئة، ولذلك يحتاج المرشح الى أصوات الناخبين اليهود المتدينين المعتدلين الذين يقدرون بنحو 30 في المئة. ويعيش المتدينون والعلمانيون في القدس في اطار توازن حساس، ففي الاحياء التي يقطنها المتدينون المتشددون تخرج الاسر وقد ارتدت ملابس تقليدية سوداء في طريقها الى المعابد للصلاة أيام السبت وفي العطل اليهودية، وفي قلب القدس يقصد العلمانيون حانات ومطاعم لا تلتزم بما تبيحه وتحرمه الشريعة اليهودية.

واي تغيير فيما يسمى بالامر الواقع قد يزيد التوترات ويفجر صدامات بين الجانبين.

والانتخابات التي تجرى اليوم في المدينة المقدسة، هي واحدة من أهم وأكثر الانتخابات حساسية من بين نحو 160 انتخابا محليا يجرى في شتى انحاء اسرائيل قبل الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في العاشر من فبراير المقبل.

ويعيش في القدس نحو 750 ألف نسمة من بينهم 260 الف فلسطيني. والفائز من الجولة الاولى يحتاج الى ان يكسب 40 في المئة من الاصوات على الاقل وإلا تجرى جولة ثانية من الانتخابات.

(القدس، رام الله - كونا، رويترز)

اسرائيليان يمران أمام ملصقات انتخابية في القدس أمس (أ ف ب)

إسرائيل تسعى إلى «القدس الكبرى»

القدس - أماني سعيد

تسعى إسرائيل إلى تنفيذ مشروع استيطاني ضخم في مدينة القدس، تسميه مشروع «القدس الكبرى»، يهدف الى عزل الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية والسيطرة على منازل وممتلكات المقدسيين وضمها إلى المستوطنات الإسرائيلية القائمة أو التي ستقام مستقبلا.

وفي هذا السياق، أصدر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي آفي ديختر امس، قرارا باغلاق المسرح الوطني الفلسطيني الذي يطلق عليه «الحكواتي»، لحظر اقامة مهرجان تراثي لفرقة القدس للفنون الشعبية، بعد يوم من طرد عائلة «الكرد» الفلسطينية من منزلها في القدس الشرقية بعد معركة قضائية طويلة.

واعتبر مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني لشؤون القدس حاتم عبد القادر، ان «خطة القدس الكبرى» تستهدف تحويل المناطق العربية في القدس إلى «كانتونات» ومحاصرتها.

كما أوضح رئيس وحدة القدس في الرئاسة الفلسطينية أحمد الرويضي، أن الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى الاستيلاء على 28 وحدة سكنية في حي «الشيخ جراح»، وإقامة نحو 250 وحدة سكنية للمستوطنين على ارض الحي، بعد تهجير العائلات الفلسطينية.

أوروبا تطلق «يونافور أتلانتا» لمكافحة القرصنة

وافق الاتحاد الاوروبي امس، على اول عملية بحرية في تاريخه، لمكافحة القرصنة المنتشرة في القرن الإفريقي قبالة السواحل الصومالية وفي خليج عدن.

وحصلت عملية «يونافور أتلانتا» على تفويض رسمي من وزراء الدفاع الاوروبيين خلال اجتماعهم الشهري العادي في مقر الاتحاد في بروكسل، وستبدأ العملية فعليا في شهر ديسمبر المقبل، قبالة سواحل القرن الافريقي، بحسب دبلوماسي فرنسي.

وسيرسل الاتحاد بموجب هذه العملية أسطولا يضم سبعة مراكب على الاقل، بينها ثلاث فرقاطات وسفينة تموين، تدعمها طائرات للاستطلاع البحري.

وبينما عُلم اسم قائد القوة البحرية التي ستكلف بتنفيذ المهمة، وهو الاميرال المساعد البريطاني فيليب جونز، الذي سيتخذ مقرا في قاعدة «نورثوود» على الساحل البريطاني، لم تحدد تشكيلة القوة المفصلة بعد، بالرغم من اعلان المانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا المشاركة فيها.

وقال المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «مهتم جدا بهذه المهمة، لأنها ستعمل على حماية بعض مساعدات المواد الغذائية التي يتوجب إرسالها الى الصومال».

وأشار وزير الخارجية البريطاني، ديفيد ميليباند، الى ان وزراء الاتحاد يتعاملون مع المهمة «كثيرة التحديات بدرجة كبيرة من التواضع والإصرار».

ودار نقاش خلال الاجتماع عن كيفية التعامل مع أي قراصنة يتم اعتقالهم، ففي حين لاتزال بعض دول الاتحاد تتعامل مع القرصنة بوصفها جريمة منفصلة، تعتبر دول اخرى ان جرائم القرصنة تندرج ضمن قوانين الاعتداء والسرقة.

وفي هذا السياق، اعتبر وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج، الذي شارك في الاجتماع: «اعتقد أننا نحتاج إلى حل يؤكد أنه في حال القبض عليهم فسيتم محاكمتهم بالشكل المناسب».

يذكر أن حلف شمال الأطلسي وروسيا أرسلا سفنا إلى المنطقة خلال الشهرين الاخيرين.

على صعيد آخر، اعلن مسؤول صومالي بارز أن مسلحين صوماليين خطفوا راهبتين غربيتين امس واستولوا على عدد من السيارات على الحدود النائية مع كينيا.

ويعتبر الصومال من أخطر دول العالم بالنسبة للعاملين في مجال المساعدات، إذ يتعرضون للخطف أو القتل في هجمات يلقى باللائمة فيها عادة على المتمردين الإسلاميين أو الميليشيات القبلية المتناحرة.

وفي الاسبوع الفائت اقتحم مسلحون مجهولون مهبطا للطائرات وسط الصومال وخطفوا أربعة أوروبيين يعملون في مجال المساعدات وطيارين كينيين. وقال سكان محليون إن الرهائن نقلوا إلى مقديشو.

(بروكسل، مقديشو - أف ب، رويترز، د ب أ، أ ب)

باختصار

«الجهاد الإسلامي» تنتقد «حوار الأديان»

اعتبرت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية امس، أن «حوار الأديان» الذي سيعقد في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك، بمبادرة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، «لقاء تطبيع سياسي تحت غطاء ديني». ورأت الحركة في بيان، أن «دعاة ورعاة التطبيع يحاولون الوصول إلى تحقيق أهدافهم عبر ما يعرف بحوارات الأديان». (غزة - يو بي آي)

مصر تتشدّد ضد التهريب إلى غزة

بدأت السلطات المصرية أمس، تشديد إجراءات توزيع البنزين والسولار في شبه جزيرة سيناء في محاولة لوقف تهريب الوقود الى قطاع غزة. وذكرت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية، أن محافظ شمال سيناء أصدر قراراً بإغلاق محطات وقود على طريق العريش- رفح مدة شهر لارتكابها عدة مخالفات. (القاهرة - يو بي ايه)

محاكمة معارض سوري في دمشق

مثل أمس، الناشط السوري المعارض مصطفى الدالاتي، العضو في الحزب الشيوعي و«المتعاطف» مع «إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي»، أمام القاضي العسكري في دمشق. ورفعت الجلسة إلى وقت لاحق لإصدار الحكم. وكانت قوة من الأمن العسكري اعتقلت الدالاتي في التاسع من يونيو الماضي. (دمشق - يو بي آي)

سلة أخبار

إسرائيل تحيي ذكرى رابين

نُظِّم أمس، حفل رسمي في إسرائيل إحياءً لذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين على يد متطرف معارض لمسيرة السلام الاسرائيلية الفلسطينية في عام 1995. وجرى الحفل على قمة جبل هرتزل في القدس، إذ يوجد ضريح رابين، بحضور العديد من الشخصيات بينهم الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز ورئيس حكومة تصريف الأعمال ايهود اولمرت، وممثل اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط توني بلير.

(القدس - أ ف ب)

أولمرت: يجب الانسحاب من أحياء في القدس

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية ايهود أولمرت امس، وجوب انسحاب إسرائيل من أراضٍ فلسطينية ومن أحياء في القدس الشرقية.

وقال أولمرت خلال احياء ذكرى اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزعيم حزب «العمل» اسحق رابين، «إذا كنا مصرين على الحفاظ على إسرائيل يهودية وديمقراطية فإن علينا أن نتنازل عن أجزاء من الوطن، وعن أحياء عربية في القدس والعودة إلى دولة إسرائيل في عام 1967 مع تعديلات».

وأضاف: «لحظة الحقيقة حانت، وبالإمكان إرجاؤها لسنوات طويلة سيُسفَك فيها دم، لكن ينبغي النظر إليها باستقامة وبقامة منتصبة وبمسؤولية، والرصاصات التي قتلت رابين لا يمكنها وقف المسار التاريخي الذي قاده وحتى بعد موته فإن رابين سينتصر».

(تل أبيب - يو بي آي)

موريتانيا: دورة نيابية وسط مقاطعة 30 نائباً

بدأ البرلمان الموريتاني أمس، دورته العادية في أجواء مشحونة بسبب الانتشار الكثيف للشرطة عند ابواب مجلسي البرلمان ومقاطعة الدورة من قبل 30 نائبا معارضا للانقلاب العسكري. وانتشر عناصر من الشرطة في الشوارع المحاذية للبرلمان لمراقبة المارة، وذلك بعد ثلاثة أشهر من الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس سيدي ولد الشيخ عبدالله. ويمارس رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) مسعود ولد بلخير من جهته منذ الانقلاب سياسة عدم ممارسة مهامه. وافتتح دورة البرلمان نائبه العربي ولد جدين الذي «أعرب عن الأسف الشديد للغياب المتكرر وغير المبرر لرئيس الجمعية».

(نواكشوط - أ ف ب)